

الجمهورية العربية السورية

-اسكندر

تاريخ :

سوريا ، مثل معظم البلدان في الشرق الاوسط ، لديها تاريخ طويل . يقع سوريا بجانب البحر الأبيض المتوسط و لبنان إلى الغرب و تحد الاردن من الجنوب و العراق من الشرق و تركيا من الشمال و اسرائيل من الجنوب الغربي. تمت سوريا غزوات كثيرة طوال السنين الماضية ولكن حصلت على الاستقلال من فرنسا في عام ١٩٤٦ . سوريا هي وطن لكثير من الجماعات العرقية والدينية بما في ذلك الأكراد والأرمن والآشوريين والمسيحيين والدروز والعلويين الشيعة و السنة . العرب ، بما فيهم من عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين ، يشكلون تسعين في المئة من السكان . معظم السوريين هم من السنة أيضا (٣) .

تاريخيا، كانت سورية مركز الحضارة القديمة في سطح الأرض. دمشق ، عاصمة البلد، هي واحدة من أقدم المدن في العالم . احتلت فرنسا سورية في سنة ١٩٢٠ بعد حكم طويل (تقريبا اربعمئة سنة) من قبل العثمانيين . انسحبت فرنسا من سورية في عام ١٩٤٦ . بعد الاستقلال كان هناك تنمية اقتصادية سريعة في سورية ولكن كان البلاد غير مستقر سياسيا . في عام ١٩٥٨ ، اندمجت سوريا مع مصر لإنشاء "الجمهورية العربية المتحدة" غير أن هذا الاتحاد لم ينجح . استولت "مجلس الوطني للقيادة الثورة" سيطرة الحكومة عن طريق إنقلاب في سنة ١٩٦٣ بقيادة "امين حافز" . كان تنفيذ الخطة على يد أعضاء في حزب البعث ، الحزب الذي لا يزال في السيطرة اليوم . بعد ثلاث سنوات فقط ، أجرى ضابط الجيش إنقلاب ناجح آخر غير أن هذا النظام لم يدم طويلا بسبب هزيمة سوريا في حرب حزيران عام ١٩٦٧ مع اسرائيل يشار إلى "النكبة" في المنطقة . تولى "حافظ الأسد" على الحكومة في سنة ١٩٧٠ و بعد وفاته في سنة ٢٠٠٠ انتخب ابنه الرئيس . هو لا يزال في السلطة اليوم .(٤).

السياسة في سورية :

تعتبر سوريا رسميا جمهورية ، ولكن في الواقع كان البلد تحت الحكم العسكري الاستبدادي منذ ١٩٦٣ عندما سنت قيادة البلد قانون الطوارئ . سوريا لديها الدستور الذي خرب قانون الطوارئ في معظم الحالات . يروج حزب البعث الاشتراكية والقومية العربية العلمانية (٣).

مثل أمريكا ، يوجد ثلاثة فروع للحكومة في سوريا : التنفيذية والتشريعية والقضائية . تتركز القوة في الرئاسة . يصوت المواطنون في الانتخابات لمنصب الرئيس ولأعضاء البرلمان ، المسمى "مجلس الشعب" . في الواقع ، ليس لديهم سلطة حقيقية في تغيير حكومتهم . هناك رقابة في سوريا والحكومة ليست خائفة لقمع الناس الذين تعزّز حقوق الإنسان او حقوق القانون (٤) .

اللاجئون :

كما قلت في وقت سابق ، يسكنون عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين في سوريا . واحدة من أهم القضايا للحكومة السورية هي تتعامل مع مئات الآلاف من اللاجئين ضمن البلد . بالإضافة إلى قربها الجغرافي من العراق ، سوريا لديها متطلبات الدخول تساهلا . منذ سقوط صدام في العراق واندلاع العنف هناك هربوا حوالي مليون الشعب العراقي إلى سوريا . على عكس الأردن ، لم تلقت سوريا أي مساعدات مباشرة من أمريكا للمساعدة في إدارة سكانها من اللاجئين . السلالة على البنية التحتية السورية هي فظيعة خاصة في مادينة دمشق . استقروا معظم اللاجئين هناك . الاكتظاظ الهائل و نقص المياه و انقطاع التيار الكهربائي كلها عادي في المستوطنات حول المدينة . فضلا عن ذلك ، يمكن نظام التعليم في سوريا لا تستوعب الشباب العرقي . فقط خمسة عشر بالمئة منهم يحضرون المدرسة . عديد من السوريون يلومون اللاجئين القضية الاقتصادية والزيادة في جرائم واستخدام المخدرات . بدون مساعدة من المجتمع الدولي ، لا أظن ان سوريا يمكن أن تدعم السكان اللاجئين في السنوات القادمة (٢) .

العلاقة الخارجية :

اسرائيل استولت على مرتفعات الجولان من سوريا أثناء حرب الأيام الستة. قضية الملكية هي مهمة جدا في سوريا ومن أجل عملية السلام في الشرق الاوسط. هذه مسألة معقدة جدا . تواجه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضغوطا من الانتخابات الاسرائيلي العام الماضي ، قال أنه لن يعيد الأرض . قدمت سوريا اتفاق الارض مقابل السلام بين البلدين ولكن تم اسرائيل غير المتعاونة حتى الآن . بدون اتفاق سلام ، سوريا سوف يتم شابت مع العداء و استمرار العنف (٤ و ٢).

مع أمريكا :

قال الرئيس السابق كارتر أن "سوريا هي عامل رئيسي في اي السلام الإقليمي الشامل" (١). أظن انه صحيح . منذ الغزو الأمريكي للعراق في سنة ٢٠٠٣ ، قد تغيرت العلاقة بين امريكا وسوريا . في بعض النواحي ، الحرب الامريكي في العراق استفادت سوريا . قبل الغزو ، دعم سوريا نظام صدام حسين وتجاهل الجهاديين الذين دخلوا البلد من العراق . لهذا كانت سوريا هدفا محتملا لتغيير النظام على يد أمريكا . ولكن كما الوضعة في العراق حصلت على سوءا ، أمريكا دعت سوريا للمشاركة في محادثات السلام . جوهوريا ، الخوف من مزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة قاد أمريكا لتغيير السياسة من أجل سوريا (١) .

سوريا تؤيد حماس و حزب الله تعتبر أمريكا كلاهما منظمات إرهابية . ترتبط سوريا بإيران أيضا وهذا مشكلة للأمريكا . القضايا الأخرى التي تؤثر على العلاقة بين أمريكا وسورية تشمل ما يلي : حقوق الإنسان في البلد ، قتل رئيس الوزراء اللبناني السابق "رفيق حريري" في سنة ٢٠٠٥ ، والسلاطات الدبلوماسية من عهد بوش . كل ذلك جانبا ، هذا وقت مهم في الشرق الأوسط والبيت الأبيض لديه الكثير من القرارات أخذها في الأشهر المقبلة (١).

في رأيي ، الدبلوماسية هي الخيار الأفضل . يريد الرئيس الأساد اجتماع مع رئيس اوباما . في سنواته الأولى ، غير أنه ، فقد ركز رئيس اوباما على القياضا المحلية على الرغم من الواقع أنه قال

خلال الحملة أنه يريد أن تشجع سوريا و اسرائيل على أن تدخل في عملية السلام. على الرغم من المخاوف السياسية ، يجب أن تشارك أمريكا في المفاوضات بين البلدين للنجاح . ولكن الآن "العلاقة بين البلدين لا تزال عسير واتصالات دبلوماسية غير نظامي " (٢). واشنطن فقط مؤخرًا وافقت على مناقشة هذه قضايا مع سوريا . بين أشياء أخرى ، من خلال مساعدة سوريا تستطيع الولايات المتحدة الضغط ايران وتحسين علاقاتها الدبلوماسية هناك . في النهاية ، إذا توصل إلى اتفاق ثم سوف يكون الفوائد أكبر بكثير من الكلف ، ليس فقط لأمريكا ولكن للعالم بأسره .

الاستشهادات :

- ١ - هيرش ، سيمور. "دعوة سوريا". مجلة نيو يوركر. ٦ نيسان ٢٠٠٩.
<http://www.newyorker.com/reporting/2009/04/06/090406fa_fact_hersh>
- ٢ - سيمون ، ستيفن. "لن تكون قريبي : سوريا والعراق والمتغير السياق الاستراتيجي في الشرق الأوسط". ورقة عمل معهد الولايات المتحدة للسلام. ٢٠٠٩.
<<http://library.usip.org/articles/1012176.1093/1.PDF>>
- ٣ - "بي بي سي" الأخبار العالمية. ٧ أكتوبر ٢٠١٠. سوريا القطرية. ١ ديسمبر ٢٠١٠.
<http://news.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/country_profiles/801669.stm>
- ٤ - الولايات المتحدة. وكالة الاستخبارات المركزية. نوفمبر ٢٠١٠. كتاب حقائق العالم : سوريا. ١ ديسمبر ٢٠١٠.
<<https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/index.html>>